

مع الزرورة ا

شفتاك أغنيتان

للأستاذ محمود حسن إسماعيل

شَفْتَاكَ أُغْنِيَتَانِ نَا تَمَّتَا فِي وَتَرِ حَزِينِ
 صَبَغْتَهُمَا بِلَيْبِيهَا أَلْ قُدْسِي نَارُ الْمُفْرَمِينِ
 وَشَدْتَهُمَا شَبَابَةَ لِلَّهِ طَاهِرَةَ الرِّينِ
 أَرْزَلِيَةَ الْأَنْقَامِ تِي مَ سَحَرُهَا قَلْبَ السَّيْنِ
 فَاهْتَرَّتَا حِينًا ، وَنُو رُكِّ مَدَّ قَوْعَهُمَا الشُّكُونِ
 فَإِذَا هُمَا شَفَقَاتِ فِي أَفْقٍ تَصِلُ بِهِ الْعَيْونِ
 مُتَوَهَّجَاتِ عَلَى سَنَا كِ مِنَ الصَّبَابَةِ وَالْحِينِ
 سَجَدَتْ إِطْيَمَهُمَا التَّمَا ثَمُّ فِي شِفَاهِ السَّاحِرِينِ
 وَسَجَّتْ جِرَاحَاتُ التَّمَا عَلَى قُلُوبِ الْحَاثِرِينِ ...
 إِلَّا جِرَاحًا فِي مَسَا لِي صَاحِبَاتِ بِالْأَيْنِ
 سَلَوَاتُهَا شِمْرُ الشَّفَا هِ الصَّامِتِ التَّمِّمِ الْحَزِينِ

محمود حسن إسماعيل

وفي « شبرا » نحو خمس عشرة مدرسة أسسها رجال من ذلك الطراز . فهل استطاع أسياننا أن يخلوا في « شبرا » غير مسجد واحد أنشأه إحدى السيدات المسلمات ؟

وفي أسيرت مدارس أقامها أمثال أولئك الرجال ، فهل بين علمائنا من يقول إنه قدم حجراً واحداً لبناء معهد أسيرت الديني ؟

وفي الأزهر أكثر من سبعمائة مدرس ، فهل فيهم من يرضى أن يمشى بالقمعة كما يمشى الكافون من الفرير والجزويت ولهم مدارس في أكثر بقاع الأرض ؟

وفي مصر مدارس كثيرة تديرها الراهبات ، فهل بين علمائنا من خلق الروح الديني في زوجته فأنشأت مدرسة لتثقيف الفقيرات واليتيمات ؟

إن الأزهر يرسل وعاظماً لبعض الأقطار البعيدة من حين إلى حين ...

ولكن هل تعرفون مصابير أولئك البعوثين ؟

إذا قامت حرب في الحبشة أو في الصين سرخوا واستغاثوا وكلفوا الدولة ردمهم إلى أوطانهم في أقرب وقت ا

فهل سمعتم أن مبشراً مسيحياً ترك مقر عمله بسبب الحرب ؟ ومع ذلك يقرأ علماءنا مقالات رجل مثل حرقاً حرقاً ليبحثوا عن لفظة ناية بشيرون حولها الأراجيف

ومن يكون المؤمنون إذا حُرِّمَ رجلٌ مثلَى نعمة الإيمان الصحيح ؟

آه ، ثم آه ا ا ا

الجهاد في سبيل الأدب ضائع ، والجهاد في سبيل الدين ضائع فإذا أصنع وقد شقيت بوطنى وزمانى ؟

من زَغَبَ الظلم أخذت الخيوط لصياغة الورق

ومن دم الظلم أخذت الحديد لسنان القلم

ومن غضبات الظلم أخذت الكهرياء التي يطالكم بها بياني

وعن جنون الظلم نقلت إليكم أقباس الجنون ، وهو على سفان

قلبي أشد تماسكاً من للعقل

وبفضل الظلم رأيتوني دائماً من أنصار العدل

زكى مبارك

صدرت الطبعة الجديدة من :

تاريخ الأدب العربي

بفلم
احمد الزيات

تطلب من لجنة التأليف والترجمة والنشر

ومن إدارة الرسالة

التمن ٢٠ قرشا